الأمم المتحدة

A/C.4/60/SR.21

الجمعية العامة

الدورة الستون

Distr.: General
3 January 2006
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الأربعاء ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٤/٣٠

الرئيس: السيد عليف ..... (أذربيجان)

المحتويات

البند ٣٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

05-58347 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٤/٤٠.

البند ٣٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/60/13 وAdd.1، A/60/212، A/60/256، A/60/277، A/60/439)

١ - **السيد غيدور** (إسرائيل): قال إن من مصلحة الجميع، وبالذات الجهات المانحة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، أن تظل الوكالة على حيادها ونزاهتها. وتشعر حكومته بخيبة الأمل لأن تقرير الوكالة لم يوضح السياق الذي تدور فيه أنشطة الأونروا، أي حاجة إسرائيل المستمرة إلى حماية مواطنيها من الهجمات الإرهابية. وقد قتل أكثر من ١ ٠٠٠ مواطن إسرائيلي في الجولة الراهنة لحربها على الإرهاب، التي بدأت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، تعرضت إسرائيل لحوالي ٢٠٠٠ حادثة إرهابية متفرقة. وقد وصفت الأونروا هذه الحالة بأنها اضطرابات خطيرة، في حين أن بلده تعرض في الواقع لهجمات وحشية تطلبت ردا عسكريا. إن التقرير، بإغفاله السياق، أخفق في تصوير العلاقة المهمة بين السبب والأثر.

٢ - وما فتئت حكومته، منذ عام ١٩٦٧، ملتزمة بتسهيل مهمة الوكالة، رهنا فقط بالأنظمة أو الترتيبات التي يتطلبها الأمن العسكري. ويجري أحيانا تقييد حركة البضائع والأفراد لمنع التسلل والإخلال بالأمن. وقد أغفل التقرير أيضا هذه الظروف.

٣ - إن إسرائيل تدعم المهمة الإنسانية للأونروا، ولا تزال تعطي أنشطتها أهمية كبيرة. وقد تحسن حوار الوكالة مع السلطات الإسرائيلية، ورحّب المتكلم بالنهج البناء أكثر الذي تتخذه الوكالة إزاء شواغل إسرائيل. والمسؤولون الإسرائيليون في جميع المستويات مستعدون لملاقاة نظرائهم والتعاون معهم في المسائل المتصلة بعمليات الأونروا. وتقوم حكومته يوميا بالترتيب لتنقّل مركبات الأونروا وبضائعها وموظفيها عبر المعابر الحدودية، رغم الهجمات التي يتعرض لها الموظفون الإسرائيليون العاملون في المعابر.

٤ - إن المنظمات الإرهابية الفلسطينية مصممة على تخريب أي تقدم صوب السلام في المنطقة. وقد تخلت حماس عن ضبط النفس وتسببت مباشرة في مقتل العديد من الفلسطينيين، سواء بالقيام بهجمات من مناطق مكتظة بالسكان فتعرضهم بذلك للهجمات المضادة، كما حدث في مدرسة للأونروا، أو بالاحتفاظ بذخائر خطيرة في مناطق مدنية. ويجب أن تتأكد الأونروا من أن منشآتها لا تستخدم في هذه الأغراض. ولم تتصرف القيادة الفلسطينية بأي شكل إزاء هذه المشاكل.

٥ - إن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني جزء مهم من سياسة حكومته، فالنمو الاقتصادي وتحسن رفاهية السكان الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة. إن لكل من الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي الحق في تقرير المصير، وهما جديران بالحياة في أمن وسلام. إن معاناة كلا الشعبين مسألة إنسانية. وتأمل إسرائيل أن يتمتع جيرانها بظروف معيشية لائقة. إن الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة قد أتاح للفلسطينيين فرصة بناء مستقبل أفضل لهم.

٦ - **السيد قادر محيي الدين** (الهند): قال إن وفده يشاطر المجتمع الدولي قلقه إزاء الدورة اللانهائية للعنف والعنف المضاد التي تتسم بها المرحلة الراهنة للنزاع في الشرق الأوسط. إن اقتصاد إسرائيل والسلطة الفلسطينية يعاني. ففي فلسطين أدى تزايد الفقر والبطالة، مقرونا بتناقص إيرادات السلطة الفلسطينية، إلى وصول الاقتصاد إلى شفا الانهيار.

وأدى بناء إسرائيل للجدار العازل في الأرض، بما في ذلك داخل القدس الشرقية وحولها، إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتدهورة. ويساور المجتمع الدولي أشد القلق إزاء تعدي الجدار على الأرض والمصالح الفلسطينية والعسر الشديد الذي يصيب السكان المضرورين من إنشائه. ويضاف إلى ذلك الخطر الماثل في أن استمرار بناء الجدار قي يستبق نتائج مفاوضات الوضع النهائي بين الأطراف.

٧ - لقد دعت الهند إلى تخفيف القيود المفروضة على المناطق الفلسطينية والعمل على التخفيف من الأزمة الإنسانية المتصاعدة. وفي الماضي أعربت الهند عن دعمها للشعب الفلسطيني في سعيه إلى بناء دولة، من خلال المساعدة المنتظمة وتوفير الأدوية للسلطة الفلسطينية. كما أنها قدمت مساهمة منتظمة، وإن تكن متواضعة، في ميزانية الأونروا، وفي عام ٢٠٠٤، ضاعفت مساهمتها في الميزانية العادية للوكالة. إن القيود المفروضة على حركة موظفي الأونروا وما ينجم عن ذلك من تقييد قدرة الوكالة على تقديم المساعدة الإنسانية أمران مثيران للقلق. ومن الضروري رفع الحصار وعدم عرقلة تقديم اللوازم الإنسانية.

٨ - وهناك الآن في المنطقة أكثر من ٤ ملايين لاجئ فلسطيني، والأونروا هي المصدر الأساسي لحصولهم على الإغاثة الإنسانية. وإلى جانب الدور الحاسم للوكالة في معالجة الأزمة الإنسانية، فإن أنشطتها تعد عنصرا مهما في النضال من أجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط. ومن المحتم أن يستمر المجتمع الدولي في تحمل نصيبه من المسؤولية عن دعم الوكالة، وأن تعمل المجموعة الرباعية بشكل وثيق مع الطرفين لتشجيعهما على الوفاء بالتزاماتهما. وعلى جميع الجوانب العمل معا لتحقيق رؤية الدولتين اللتين تعيشان جنبا إلى جنب داخل حدود آمنة معترف بها.

٩ - **السيد ياماموتو** (اليابان): قال إن حكومته تسلم بوجود فرصة حاليا لدفع عملية الشرق الأوسط قدما وإنها تشترك بنشاط في هذا المجهود. وبعد انتخاب السيد محمود عباس رئيسا للسلطة الفلسطينية، وجهت حكومته دعوة إلى كل من رئيس الوزراء شارون والرئيس عباس، في محاولة لمدّ جسر بين الطرفين. وقد سافر السيد عباس إلى اليابان في أيار/مايو والتقى برئيس الوزراء الذي أعرب عن دعمه لجهود الرئيس عباس من أجل السلام، وطلب إليه الاستمرار في اتخاذ الخطوات الكفيلة بالسيطرة على الإرهابيين. وفي المناسبة ذاتها، أعلنت حكومته عزمها على التبرع بمبلغ إضافي يبلغ زهاء ١٠٠ مليون دولار، وقد قدم نصفه بالفعل إلى الأونروا وغيرها من منظمات الأمم المتحدة للمساعدة الطارئة.

١٠ - وقد ساهمت اليابان، منذ عام ١٩٥٣، بـ ٥٠٠ مليون دولار للفلسطينيين من خلال الأونروا. ووصل مجمل مساعداتها للفلسطينيين منذ عام ١٩٩٣ إلى ٧٦٠ مليون دولار، جرى توجيه ٣٠ في المائة منها تقريبا من خلال الأونروا. وعندما أطلقت الأمم المتحدة عملية النداء الموحد من أجل الأرض الفلسطينية المحتلة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، قررت حكومته تقديم مساعدة إضافية قدرها ٦٠ مليون دولار، يسلم ربعها من خلال الأونروا. وكان الهدف هو دعم إعادة الإسكان وخلق الوظائف في قطاع غزة.

١١ - وتقدم اليابان مساهمات في مجالي التعليم والتدريب المهني لتشجيع الاعتماد على الذات بين اللاجئين وتنشيط الاقتصاد، مع بناء قدرات الأونروا. وتعتبر حكومته هذه المساعدة مهمة من وجهة نظر أمن البشر الذي يركز على الحماية والتمكين.

١٢ - إن الأونروا تواصل القيام بدور حيوي في المنطقة. واليابان، باعتبارها من كبار المانحين، تهتم اهتماما وثيقا

بـإدارة الوكالـة لميزانيتـها وعملياتهـا، وتنتظـر منـها تحقيـق الشفافية في إدارتها واستخدام مواردها بفعالية.

١٣ - **الـسيد إسـلام** (بـنغلاديش): أشـار إلى أنـه في ضـوء الـسلوك المـزعج للـسلطات الإسـرائيلية والإسـهام الحيـوي للأونـروا في بقـاء اللاجـئين الفلـسطينيين في الأراضـي المحتلـة على قيد الحياة، فإن فشل المجتمع الدولي في معالجة النقص الفـادح في تمويـل الوكالـة أمـر مـثير للقلـق. فـالواقع أن خطـة الأونـروا المتوسـطة الأجـل تحتـاج إلى تمويـل إضـافي كـبير مـن خـارج الميزانيـة، بـسبب الأزمـة الإنـسانية المتعمقـة والاقتـصاد الفلـسطيني الكاسـد. ولا بـد للمجتمـع الـدولي مـن مـساعدة الأونروا.

١٤ - إن بـنغلاديش، مهـد الائتمانـات الـصغيرة، تثني علـى الوكالة لما تقوم به من أنـشطة لتوليـد الـدخل، حـتى في منـاخ اقتـصادي متراجـع، في إطـار برنامجهـا للتمويـل الـصغير والمـشاريع الـصغيرة. وأحـسنت الأونـروا صـنعا أيـضا بمتابعـة مـؤتمر جنيـف لعـام ٢٠٠٤ وبـدء تنفيـذ توصـياته. ويجـب أن يـساعد مـشروع سـجلات اللاجـئين الفلـسطينيين علـى تقيـيم احتياجـات اللاجـئين تقييمـا أدقّ، وأن تـساعد خطـة الوكالـة المتوســطة الأجــل علــى تحديــد الأولويــات وتخطــيط الاستراتيجيات الطويلة الأجل، في الوقـت الـذي تـؤدي فيـه إصلاحاتها الداخلية إلى تحسين الممارسات في مجال الإدارة.

١٥ - ويحـث وفـده الأمـم المتحـدة علـى سـداد مـدفوعات المهـام الخطـرة لـلآلاف مـن مـوظفي الأونـروا المحليين، فهـم الموظفون الوحيدون في هذا الوضع الخطير الـذين لا يحـصلون على هذه المدفوعات.

١٦ - إن الثناء واجب على المفوضة العامة وجميع موظفيها لتفــانيهم الراســخ وعملــهم الــشاق في مواجهــة الــشدائد المستمرة.

١٧ - **الـسيد إرسـين** (تركيـا): قـال إن تركيـا ترحـب بفـك الارتباط الأحادي الجانـب بـين إسـرائيل وقطـاع غـزة وأجـزاء من الضفة الغربية، باعتباره خطوة مهمة صوب تـسوية شـاملة للـنزاع الفلـسطيني – الإسـرائيلي. ولا بـد مـن أن يـستفيد الطرفان من الزخم المتولـد عـن ذلـك بـأداء نـصيبهما للوصـول إلى الحـل القـائم علـى دولـتين المتـصور في خريطـة طريـق المجموعة الرباعية.

١٨ - ومع ذلك فإن الوضع لا يـزال هـشا. إن تركيـا تـدين دون لبس وبأشد العبـارات جميـع أعمـال الإرهـاب – كـذلك الـذي قـضى علـى أبريـاء في إسـرائيل في الأسـبوع المـاضي – وأيـضا أي تحـريض وحـضّ علـى العنـف. وتنتقـد تركيـا أيـضا تـدابير الـرد العنيفـة وغـير المناسـبة. ويجـب ألا نتـرك المنطقـة تـسقط ضـحية للعنـف والفقـر واليـأس مـرة أخـرى في هـذا الظرف العصيب. وعلى الطرفين التصرف بأقصى قـدر مـن ضبط النفس.

١٩ - إن الأونروا، باعتبارها كبرى وكالات الأمـم المتحـدة للإغاثـة والتنميـة البـشرية في المنطقـة، قـد أنيطـت بهـا مهمـة التعامـل مـع واحـد مـن أصـعب الجوانـب في قـضية الـشرق الأوسـط: الأكثـر مـن ٤ ملايـين لاجـئ فلـسطيني المبعثـرين في قطــاع غــزة والــضفة الغربيــة، وكــذلك في الأردن ولبنــان والجمهوريـة العربيـة الـسورية، والـذين تعتـبر الأونـروا شـريان حيـاة بالنـسبة إلـيهم. إن تلبيـة احتياجـاتهم المتعـددة الجوانـب مهمة ضخمة.

٢٠ - إن الظروف الاقتصادية البائسة الـتي لا تـزال سـائدة، وبالـذات في قطــاع غــزة والــضفة الغربيــة بــسبب عمليــات الإغـلاق الإسـرائيلية وغيرهـا مـن التـدابير التقييديـة، لا تعـوق فقـط الحيـاة اليوميـة للاجـئين، بـل أيـضا أنـشطة الوكالـة الـتي تحتـاج خـدماتها إلى تـوفير علـى نحـو منـتظم. ولا ينبغـي بـأي حـال أن تعـوق التـدابير الأمنيـة الإسـرائيلية الحـصول علـى

المساعدة الإنسانية. ويجب أن تؤدي جهود الوكالة لتنسيق الأنشطة مع المبعوث الخاص للمجموعة الرباعية المعني بفضّ الارتباط إلى تسهيل الأمور، ولكن المسائل المتعلقة بقطاع غزة لا تزال بحاجة إلى تسوية إسرائيل لها مع الأطراف المعنية.

٢١ - وأثنى المتكلم على عملية الإصلاح الجارية في الأونروا بهدف وضع نهج تشغيلية جديدة. ويؤيد وفده التوصيات الواردة في تقرير الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/60/439)، ويساند التوسيع المقترح للجنة الاستشارية للوكالة بحيث تضم كبار المانحين.

٢٢ - **السيد الزياني** (البحرين): قال إن الأزمة الإنسانية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة قد تفاقمت آثارها نتيجة فرض حظر التجول والإغلاق وغير ذلك من العمليات العسكرية المنفذة من جانب القوات الإسرائيلية، مما أثر سلبيا على قدرة الوكالة فيما يتعلق بمهامها الإنسانية دعما للاجئين الفلسطينيين. إن الجدار العازل في الضفة الغربية، الذي أفتت محكمة العدل الدولية بعدم مشروعيته، له تداعياته وآثاره السلبية، فقد أوجد عقبات جديدة أمام إيصال خدمات الأونروا الأساسية إلى أسر اللاجئين الفلسطينيين، وبخاصة تلك الأسر المقيمة بين الجدار وخط الهدنة لعام ١٩٤٩. إن تقييد الحركة قد أعاق أيضا تنفيذ الوكالة لولايتها في المجال الإنساني، بما يتناقض مع القانون الدولي والاتفاقات المبرمة بين الأونروا وإسرائيل.

٢٣ - ويستشف من تقرير الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا (A/60/439)، أنه قد تسنى تضييق الفجوة التمويلية في الميزانية العادية للوكالة، نتيجة للمكاسب الناجمة عن أسعار الصرف وزيادة التبرعات المقدمة من بعض الجهات المانحة. وقد ابتدعت الوكالة أيضا أساليب للتغلب على العجز الهيكلي في ميزانيتها. إن المصاعب الاقتصادية والارتفاع في معدلات البطالة لا يزالان يشكلان مشكلة رئيسية في غزة والضفة الغربية، ولعل خطة الوكالة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ تؤتي أكلها في رفع الإمكانات الاقتصادية للاجئين ومعالجة الاحتياجات غير الملباة لأشد اللاجئين ضعفا. والمأمول أيضا أن تتمكن الوكالة من اجتذاب تدفقات مالية أكثر، ولا سيما من المانحين الرئيسيين، لتستعيد وضعها المالي ويتسنى لها تحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين من خلال أنشطتها البرنامجية. إن مشكلة اللاجئين ذات لب سياسي، فهي جزء أساسي من قضية فلسطين. ولعل العزوف حتى الآن عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) قد حتّم بقاء الوكالة كمؤسسة حيوية لا غنى عنها تقوم بتوفير الخدمات التعليمية والتدريبية والصحية والغوثية للاجئين الفلسطينيين. وستصاحبها صفة الديمومة إلى أن يتسنى الوصول إلى حل لمشكلة هؤلاء اللاجئين ولقضية فلسطين وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وبالنسبة إلى قضية فلسطين، وفقا لمبدأ الأرض مقابل السلام.

٢٤ - **السيد كزي يونليانغ** (الصين): قال إن الأونروا كانت حاسمة في تحسين حالة اللاجئين الفلسطينيين، وتعزيز تنميتهم الاقتصادية، والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي، وقد حققت الكثير. والواقع أنها أصبحت رمزا لالتزام المجتمع الدولي برفاهة اللاجئين الفلسطينيين، وموظفوها جديرون بالثناء لتفانيهم وروح التضحية التي يتحلون بها في ظروف غالبا ما تكون عصيبة وخطيرة.

٢٥ - ولأعوام عديدة ظل نقص الأموال من المشاكل الرئيسية للوكالة، وتأثرت نوعية خدماتها نتيجة لذلك. ويأمل وفده أن يفي المجتمع الدولي بتعهداته للأونروا ويزيد مساهماته المالية.

٢٦ - وقد قلّ التوتر في الشرق الأوسط منذ بداية عام ٢٠٠٥. فقد انتُخب قادة جدد في انتخابات وطنية وبلدية حرة ونزيهة في فلسطين، والتقى ممثلو الجانبين في لقاء تاريخي وأبرموا اتفاقا لوقف إطلاق النار، في الوقت الذي أنجزت فيه إسرائيل انسحابها الجزئي من قطاع غزة والضفة الغربية قبل الموعد المحدد. ويجب على الجانبين انتهاز هذه الفرصة الفريدة للتغلب على الصعاب، وبناء الثقة المتبادلة، والعودة إلى السبيل المرسوم في خريطة الطريق. إن الصين، بصفتها عضوا دائما في مجلس الأمن، لا تني تشجع عملية السلام في الشرق الأوسط وتشترك في شتى أنواع الوساطة. إن الحل المبكر والكامل والعادل لمشكلة الشرق الأوسط هو الأمل المشترك لشعوب المنطقة، وهو أيضا في مصلحة السلام والاستقرار العالميين.

٢٧ - **السيد نور زهدي محمد نور الدين** (ماليزيا): أشار إلى أن تقرير المفوضة العامة يقدم صورة محبطة لحالة اللاجئين الفلسطينيين الذين ينخرطون في أفقر الفئات ويعتبرون الأضعف إزاء العدوان الإسرائيلي. ودعا إسرائيل إلى الإقلاع عن هدم بيوت الفلسطينيين وممتلكاتهم، والعمل فورا على تبديل الظروف الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المتدنية في الأرض الفلسطينية المحتلة. إن الجدار الفاصل الذي تبنيه إسرائيل وما يصحبه من قيود مفروضة لم يؤدّ إلا إلى تفاقم الأوضاع في الأرض، إذ منع السكان من الوصول إلى العمل والحصول على البضائع والخدمات الضرورية، وقيّد علاوة على ذلك حرية حركة موظفي الأونروا. وإذا استمرت إسرائيل في ازدراء فتوى محكمة العدل الدولية بشأن بناء الجدار، فإن المشاكل ستزداد.

٢٨ - وأعرب عن إعجاب وفده بتصرف موظفي الأونروا الحاسم والفعال إزاء استمرار حالة الطوارئ الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، رغم أنهم يعملون في ظل قيود شديدة.إن احتجاز أكثر من ٣٠ من موظفي الوكالة في الفترة المشمولة بالتقرير أمر يبعث على الانشغال لأنه يتعدى على سلامة الأمم المتحدة وعلى حصانة وأمن موظفي الشؤون الإنسانية فيها.

٢٩ - إن الأونروا تقدم مساعدة طارئة فعالة إلى اللاجئين، وتقدم تقارير دورية إلى البلدان المانحة عن تقدم البرنامج. ومن شأن الخطوات المتخذة لتحسين التنسيق في الرد على حالات الطوارئ أن تؤدي إلى النتائج المنشودة. وأدى تعاون الوكالة مع سائر وكالات الأمم المتحدة إلى تحسين نوعية حياة اللاجئين الفلسطينيين. وتضطلع المنظمات غير الحكومية أيضا بدور حاسم، وبالذات لجنة الصليب الأحمر الدولية وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

٣٠ - إن المساهمات في الميزانية العادية للأونروا يجب أن تزيد بمعدل مستمر وقابل للتنبؤ به، ولا بد من الالتفات إلى نداءات الطوارئ الصادرة عن الوكالة إذا أريد تمكينها من الاستجابة المناسبة للاحتياجات الحقيقية للاجئين الفلسطينيين في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان وفي الأرض الفلسطينية المحتلة. ومع ذلك فإن مستوى الاستجابة قد تجمد. ومع أن التدمير الواسع النطاق للمنازل الذي تقوم به السلطة القائمة بالاحتلال مخالف للقانون الإنساني الدولي، فإنه سيكون مدعاة للسخرية أن يتخذ المانحون، في إساءة إلى الضحايا، موقفا مبدئيا مؤداه أن تمويلهم لبناء منازل جديدة سيجعلهم متواطئين في هذه الانتهاكات. إن الأونروا، بتوفيرها الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للاجئين وتحسين أوضاعهم الاقتصادية، تفعل الكثير لجعل اللاجئين يعيشون عيشة آدمية والتصدي لكارثة إنسانية أفدح. وتعتبر أنشطتها عنصرا أساسيا في النضال من أجل السلام في الشرق الأوسط، وتعبيرا حقيقيا عن انشغال المجتمع الدولي وتعاطفه والتزامه الإنساني. ويجب إعطاء الوكالة الدعم الجماعي الذي تحتاج إليه للاضطلاع بولايتها الأساسية بفعالية إلى أن تحل قضية فلسطين برمتها.

٣١ - **السيد نغوين دوي تشين** (فييت نام): أعرب عن بالغ التقدير للأونروا لما قامت به من عمل في العام الماضي لتوفير الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والمساعدة بالائتمانات الصغيرة للاجئين الفلسطينيين. وقد حافظت الوكالة أيضا على تعاونها مع عدد من البرامج والمنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة أو عززت هذا التعاون. والواقع أن الوكالة ترمز إلى التزام المجتمع الدولي بتحقيق رفاهة اللاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة اللاجئين.

٣٢ - على أن أنشطة الوكالة تأثرت بشدة بعدم الاستقرار والعنف في المنطقة، وخصوصا بالعمليات العسكرية الإسرائيلية التي تشمل حظر التجول والإغلاق في الداخل والخارج. وقد تعطل العمل الإنساني للأونروا بسبب القيود المفروضة على حرية حركة موظفيها ومركباتها؛ وهذا بدوره أثّر بشدة على الحياة اليومية للاجئين الذين استحال عليهم الحصول على دخل وعلى السلع والخدمات الضرورية. ومما يثير القلق البالغ احتجاز موظفي الأونروا، في انتهاك لامتيازات وحصانات موظفي الأمم المتحدة.

٣٣ - **السيدة بروكر** (المملكة المتحدة): تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدين المنضمين بلغاريا ورومانيا؛ والبلدين المرشحين تركيا وكرواتيا؛ وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب ألبانيا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود؛ وبالإضافة إلى ذلك جمهورية مولدوفا، فأثنت على موظفي الأونروا وإدارتها لأدائهم واجباتهم في ظروف صعبة وبالغة الخطورة في أحيان كثيرة. وأعربت أيضا عن التقدير لحكومات الأردن وسوريا ولبنان لما تقدمه من مساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين لأكثر من خمسة عقود. إن الاتحاد الأوروبي، بمساهمات زادت على ٢٠٠ مليون يورو في عام ٢٠٠٥ من المفوضية الأوروبية والدول الأعضاء، يعتبر أكبر متبرع للأونروا، ويكون بذلك قد قدم أكثر من نصف إيرادات الوكالة، ويعتزم زيادة دعمه للاجئين الفلسطينيين في المنطقة. ومن المهم تنشيط اللجنة الاستشارية.

٣٤ - إن الاتحاد الأوروبي قلق للغاية بسبب استمرار الأزمة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ويدعو الحكومة الإسرائيلية إلى وقف عمليات الهدم واتخاذ إجراءات سريعة لتخفيف معاناة الفلسطينيين، وفقا للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن ١٥٤٤ (٢٠٠٤). إن حالة الأطفال اللاجئين الفلسطينيين مبعث انزعاج شديد، ويتعين على الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية توفير حماية خاصة للأطفال والوفاء بالتزاماتهما في هذا الشأن. وعلى الحكومة الإسرائيلية تجنب أي عمل يزيد من تفاقم المحنة الإنسانية والاقتصادية للشعب الفلسطيني، واتخاذ تدابير عاجلة في إطار خريطة الطريق لتحسين الظروف الأمنية والإنسانية والاقتصادية للشعب الفلسطيني. إن الحالة على الأرض تحد من قدرة جميع العاملين في مجال الشؤون الإنسانية، ومنهم الأونروا وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، على تقديم الخدمات الضرورية. وعلى حكومة إسرائيل أن تكفل الوصول التام والآمن للموظفين الدبلوماسيين وموظفي الشؤون الإنسانية والبضائع، على النحو المطلوب في القانون الإنساني الدولي وخريطة الطريق. إن اختطاف موظفي الإغاثة الدوليين والفلسطينيين يبعث على القلق. وعلى السلطة الفلسطينية أن تكفل سلامة جميع موظفي الإغاثة الأجانب في فلسطين.

٣٥ - إن خدمات الوكالة للاجئين تعد استثمارا لا غنى عنه. وقد وضعت الأونروا برنامجا للتمويل الصغير والمشاريع الصغيرة وطائفة من مشاريع الهياكل الأساسية لتحسين الظروف المعيشية للاجئين. وتركز خطتها المتوسطة الأجل على مجالات أساسية لتحقيق الاستقرار خططت أولوياتها. إن برنامج الوكالة للخدمات الغوثية والاجتماعية يعالج احتياجات أضعف فئات اللاجئين. ونظرا إلى الفجوة

التمويلية في برامج الأونروا للطوارئ، فإن جهود المفوضة العامة لتوسيع مجتمع المانحين تعتبر مناسبة. وستعكس مساعدة الاتحاد الأوروبي المقبلة للسلطة الفلسطينية الأولويات المحددة في خطتها الإنمائية المتوسطة الأجل ذات الثلاث سنوات.

٣٦ - لقد كان فك إسرائيل للارتباط خطوة لها مغزاها نحو تنفيذ خريطة الطريق. ويجب تسوية المسائل المعلقة، ولا سيما ما يتصل منها بمقومات البقاء الاقتصادي لغزة. ومن المهم الوصول إلى اتفاق بشأن وصول الناس والبضائع إلى غزة من خلال الحدود البرية وميناء ومطار. إن الاتحاد الأوروبي يدين أعمال العنف التي يقوم بها المقاتلون الفلسطينيون، ويشجع السلطة الفلسطينية على الاستمرار في اتخاذ إجراءات ضد المسؤولين عن هذه الأعمال، واتخاذ خطوات لضبط الأمن في قطاع غزة. إن من حق إسرائيل حماية مواطنيها من الهجمات الإرهابية، ولكن عليها أن تتصرف بضبط النفس والكف عن عمليات القتل الخارجة على القانون التي تخالف القانون الدولي. وعليها أيضا عكس مسار سياستها الاستيطانية وتجميد جميع أنشطة الاستيطان، وتفكيك المخافر الأمامية التي أقيمت منذ آذار/مارس ٢٠٠١، والإقلاع عن مصادرة الأراضي وإنشاء حدود فاصلة، فذلك كله قد يجعل الحل القائم على وجود دولتين غير قابل للتنفيذ. إن بناء المستوطنات وإنشاء الحدود الفاصلة في القدس الشرقية وحولها يعرّضان للخطر إبرام اتفاق للوضع النهائي بشأن القدس.

٣٧ - إن الاتحاد الأوروبي ملتزم بما اتفق عليه الطرفان من حل بالتفاوض لإقامة دولتين يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية قابلة للاستمرار متاخمة ذات سيادة ومستقلة تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن. ولن يعترف الاتحاد الأوروبي بأي تغيير في حدود ما قبل عام ١٩٦٧ غير ما اتفق عليه الطرفان، ويؤكد مرة أخرى أن خريطة الطريق، على النحو الذي أقرها به مجلس الأمن في القرار ١٥١٥ (٢٠٠٣)، هي الإطار الأساسي لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني. وستظل الخدمات التي تقدمها الأونروا ضرورية إلى أن يتم حل هذا النزاع.

٣٨ - **السيد القحطاني** (قطر): قال إنه ينبغي استمرار الأونروا في تقديم الخدمات الإنسانية الأساسية إلى اللاجئين الفلسطينيين لتخفيف معاناتهم، إلى أن يتم تنفيذ التسوية العادلة لمسألتهم المتمثلة في قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). إن المصاعب والمشاق التي تعانيها الوكالة تؤثر بشكل سلبي في مقدرتها على تقديم هذه الخدمات، وهذا حديث يطول شرحه كما يبينه تقرير المفوضة العامة للأونروا (A/60/13). لقد أسهب الكثير من الوفود في الحديث عن تفاقم الأزمة الإنسانية وأثر الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد مجددا تأييد بلده لموظفي الأونروا لاستجابتهم لحالات الطوارئ الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، وقال إنه يغدو لزاما على حكومة إسرائيل أن تحترم احتراما كاملا امتيازات الأونروا وحصاناتها باعتبارها جهازا من أجهزة الأمم المتحدة، وكذلك الاتفاق المبرم بينها وبين الأونروا. وأعرب أيضا عن تقديره للبلدان المضيفة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وهي الأردن وسوريا ولبنان.

٣٩ - ويتعين الحصول على زيادة مستمرة يمكن التنبؤ بها في التبرعات للميزانية العادية للوكالة، حتى تستطيع رعاية اللاجئين في المناطق التي تعمل فيها. وينبغي للدول المانحة بصفة خاصة أن تعمل كل ما في وسعها لزيادة تبرعاتها لبرامج الطوارئ التي تديرها الوكالة التي يتعين عليها أيضا أن تستطلع خيارات جديدة لتوسيع قاعدة مانحيها. وستستمر قطر في دعم الميزانية العادية للوكالة ومواصلة تقديم المساعدة الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني بشكل عام. وتؤكد قطر أيضا موقفها الثابت بشأن الأساس القانوني لتسوية مسألة اللاجئين الفلسطينيين، وهو قرارات الأمم المتحدة ذات

الصلة، وبالأخص قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، مما يهيئ السبيل إلى إحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

٤٠ - **السيدة سكوبي** (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن الولايات المتحدة برهنت على دعمها الدائم لتوفير الإغاثة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين من خلال تبرعاتها المالية الكبيرة للأونروا. والولايات المتحدة هي أكبر متبرع للأونروا بعد الاتحاد الأوروبي. إن المساعدة الإنسانية التي تقدمها الوكالة عامل استقرار في المنطقة، ويجب على سائر البلدان، وخصوصا الموجودة في المنطقة، أن تزيد من مساهماتها في الميزانية الأساسية للوكالة. إن أمام الأونروا دورا أساسيا تؤديه في دعم الانتعاش والتنمية الاقتصاديين في غزة والضفة الغربية.

٤١ - وقد رحبت الولايات المتحدة بالمؤتمر الدولي الرفيع المستوى الذي انعقد في جنيف في عام ٢٠٠٤ واستعرض عمليات الوكالة. وأثنت أيضا على الأونروا لدعوتها الفريق العامل المعني بالعلاقات بين أصحاب المصلحة إلى الانعقاد للنظر في سبل تحسين الاتصال بين الوكالة والدول المضيفة للاجئين والمانحين. وتؤيد الولايات المتحدة اقتراح السويد توسيع اللجنة الاستشارية. فاللجنة الاستشارية الموسعة يمكنها تقديم المشورة إلى المفوضة العامة وموظفيها في المسائل المتصلة بالميزانية، والمشاريع الخاصة، وجمع الأموال، والمساءلة. ويجب على اللجنة الرابعة مواصلة تبسيط القرارات المتصلة بالاحتياجات المالية للأونروا واحتياجات اللاجئين الفلسطينيين، وعلى الجمعية العامة الإسراع في تجميع البنود والنظر فيها كل عامين أو ثلاثة أعوام إذا أمكن. ولا يرى وفدها جدوى لاتخاذ قرارات أخرى بشأن الأونروا في هذه الظروف.

٤٢ - **السيد كنعان** (مراقب منظمة المؤتمر الإسلامي): أثنى على موظفي الأونروا لتفانيهم وعملهم القيم في ظروف بالغة المشقة والخطورة. إن الأزمة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة تتصاعد من جراء العمليات العسكرية التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والقيود وعمليات حظر التجول القاسية والمستمرة المفروضة على المدن والقرى الفلسطينية. ويزيد من تفاقم الأثر الخطير لهذه الممارسات على الاقتصاد الفلسطيني التدمير الواسع النطاق للهياكل الأساسية والمنشآت العامة والخاصة، وفرض عمليات إغلاق مطردة في عنفها. إن إسرائيل، في تجاهل تام لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي وامتيازات وحصانات الأونروا باعتبارها من أجهزة الأمم المتحدة والاتفاق الثنائي الموقع مع الأونروا لتسهيل عمليات لوكالة في جميع الأوقات، تواصل تقييد حركة موظفي الأونروا ومركباتها وبضائعها، فتحول بذلك دون تقديم الوكالة للخدمات والمساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. وحث المجتمع الدولي على الضغط على الحكومة الإسرائيلية لرفع هذه القيود لتتمكن الأونروا من تنفيذ برامج الإغاثة الطارئة وبرامجها العادية.

٤٣ - ومنذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، دأبت إسرائيل بطريقة غاشمة وغير قانونية على هدم المنازل ومآوي اللاجئين في الأرض الفلسطينية المحتلة، مشردة بذلك آلاف الأشخاص. وفي مطلع عام ٢٠٠٥ أعلنت المملكة العربية السعودية، مساعدة منها للشعب الفلسطيني على إعادة بناء ما هدمته إسرائيل، تقديم منحة مقدارها ٢٠ مليون دولار لبناء أكثر من ٧٠٠ منزل جديد في رفح جنوبي قطاع غزة، في الوقت الذي قدمت فيه جمعية الهلال الأحمر في الإمارات العربية المتحدة منحة قدرها ٢٧ مليون دولار مكّنت الأونروا من تنفيذ عملية لإعادة البناء في مخيم جنين للاجئين الذي كان قد سُوّي بالأرض في عام ٢٠٠٢، على الرغم من تكرار عمليات المداهمة وحظر التجول والإغلاق، وقتل مدير المشروع بأيدي القوات الإسرائيلية.

٤٤ - وواصل إسرائيل، تحديا منها لفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤ وقرار الجمعية العامة دإط -١٠/١٥ الصادر في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٤، بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية وحولها. وتقول الأونروا إن هذا الجدار أدى إلى زيادة إفقار وعزل أسر اللاجئين، ووضع عراقيل جديدة أمام تقديم خدمات الأونروا الضرورية إلى اللاجئين الذين انعزلوا عن الأراضي الزراعية وأماكن العمل ومراكز الصحة والتعليم وغير ذلك من الخدمات.

٤٥ - وورد في التقرير المتعلق بنداء الطوارئ الذي وجهته الأونروا في عام ٢٠٠٥ أن انسحاب إسرائيل من غزة لا يحتمل أن يكون له سوى أثر ضئيل مباشر على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المحلية، وأن معظم السكان سيظلون في حاجة إلى مساعدات خارجية كبيرة. وحتى الآن لا تزال استجابة المجتمع الدولي لنداءات الوكالة من أجل الأموال اللازمة لبرنامج الطوارئ تتناقص بالتدريج. ولذلك أصبح لزاما على المجتمع الدولي التبرع بسخاء لميزانية الوكالة وبرامجها للإغاثة الطارئة. وقد تمكنت الوكالة من مواصلة عملياتها في العقود الخمسة الماضية لسبب جوهري، هو المساعدة السخية من البلدان المانحة، والدعم الذي توفره البلدان المضيفة، وهي الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان، والسلطة الفلسطينية. ويتحتم على المجتمع الدولي بذل الجهود لإحياء عملية السلام وحمل إسرائيل على العودة إلى مائدة المفاوضات. ولا بد من استمرار الأونروا في تحمل مسؤوليتها إزاء اللاجئين الفلسطينيين إلى أن ينتهي الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية وتحلّ مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٤٦ - **السيدة أبو زيد** (المفوضة العامة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى): شكرت أعضاء اللجنة على دعمهم للأونروا وأشارت إلى أن الدول العربية لا تساهم كثيرا في ميزانية الوكالة، وإن كانت تتبرع بمبالغ كبيرة لمشاريعها، وتوفر حوالي ٢٥ في المائة من موارد صندوق الطوارئ.

٤٧ - **السيد البرغوثي** (مراقب فلسطين): قال، في ممارسة لحق الرد، إن بيان ممثل إسرائيل مليء بالمغالطات. فهذا البيان الذي يلوم الضحايا أنفسهم والأونروا والإرهابيين الفلسطينيين مقصود به، فيما يبدو، إعفاء إسرائيل من أي مسؤولية عن محنة اللاجئين الفلسطينيين. ويكشف البيان إنكار إسرائيل للأبعاد الإنسانية والتاريخية والقانونية والسياسية للمشكلة. وتكمن خطورة هذه الحجج في رفض إسرائيل الإقرار بمسؤوليتها. وهذا الإقرار هو نقطة انطلاق أي حل لمشكلة اللاجئين. ولا تعترف إسرائيل بمسؤوليتها المعنوية والقانونية والمالية على الرغم من توافق الآراء الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وترجع جسامة المشكلة إلى تشدد إسرائيل. إن الحقائق على أرض الواقع معروفة جيدا وموصوفة في تقرير الأونروا.

٤٨ - وأشار إلى ادعاء ممثل إسرائيل أن إسرائيل لم تعد موجودة في غزة، فقال أولا إن اللاجئين لا يعيشون كلهم في غزة، وثانيا إنه رغم تفكيك إسرائيل للمستوطنات غير القانونية وخروجها من القطاع، فإن المنطقة لا تزال أرضا محتلة. وقد تركتها إسرائيل بعد ٣٧ عاما من الدمار، وسيحتاج إصلاحها وإعادة بنائها إلى وقت طويل. وتنكر إسرائيل أن غزة لا تزال تحت مسؤوليتها وتحت الاحتلال؛ والواقع أنها جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة وما زالت حالة اللاجئين في غزة على ما هي عليه. وليس هناك من الناحية القانونية فرق بين أن تكون الدبابات الإسرائيلية داخل مخيمات اللاجئين أو حولها. إن مسؤولية إسرائيل كسلطة قائمة بالاحتلال إزاء الفلسطينيين في مجموعهم وبوجه خاص إزاء اللاجئين لم تتغير. فما زالت إسرائيل مسؤولة عن حمايتهم وعن رفاهتهم.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥.